جامعة دمياط
كليـــة التربيـــة
قسم أصول التربية

واقع تعليم الكبار في مصر

أ.م.د: مروة ماهر قوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

واقع تعليم الكبار في مصر

أ.م.د: مروة ماهر قوطة

واقع محو الأمية وتعليم الكبار في مصر

- يشهد العصر الحالي تغيرات تأتي كل يوم بالجديد من أشكال التقدم التكنولوجي وما يتطلبه ذلك من تغيير لأساليب الإنتاج والعمل لمواكبة هذا التطور الهائل. فالعصر الحالي عصر الثورة العلمية والتكنولوجية وعصر تفجر المعرفة والمعلومات، عصر العولمة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان، بما فيها حق الجميع في التعليم، فالتعلم هو النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم تسعى إلى السمو والرقي. وبناءً على ذلك فقد أصبح الاهتمام بتعليم الكبار سمة أساسية من أهم سمات هذا العصر، حيث تهتم كل دول العالم في الوقت الحاضر بتعلم الكبار

- إنّ القدرة على التعلم وأسلوبه يتغيران بالتدريج خلال الحياة، وقد أثبتت البحوث أنه لا حدود أمام القدرة على التعلم، وإنما توجد شروط وظروف ينبغي توفرها، خاصة إذا كان التعليم موجهًا إلى نوعيات خاصة من الدارسين الكبار الأميين. وقد تبلور الاهتمام بفتح العديد من الهياكل والمؤسسات للتكفل بهذه الفئة من المجتمع، ووضع العديد من البرامج بتسميات مختلفة من بينها: التعلم مدى الحياة، التعليم المستمر، إلى جانب محو الأمية وتعليم الكبار.

إشكال:

- وقد استطاعت بعض الدول أن تتغلب على الأمية بفضل البرامج والإمكانات والتخطيط ذي الرؤية.

- ولكن يبقى الإشكال مطروحًا لأن الإحصاءات تنبئ بما يعادل أو يزيد عن 70 مليون أمي في العالم العربي 80% منهم نساء.

- إن إشكالية الأمية أوجبت النهوض بمحو الأمية باعتبارها تلعب دورًا بالغ الأهمية في الوصول بالأمي إلى وعي جديد بذاته، وإلى النظرة الناقدة لنظامه الاجتماعي من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لتغييره، فمحو الأمية وتعليم الكبار ليس مجرد تعليم القراءة والكتابة، لكنه يرتبط مباشرة بالإنتاج والصحة والتعليم وخطط المجتمع للنمو والتقدم. وفي تعليم الكبار تكتسي الاتجاهات أهمية خاصة نظرًا إلى أهمية وضرورة جذب أكبر عدد ممكن من الأميين الكبار إلى البرامج التعليمية، فكلما توفرت الظروف الملائمة القادرة على تطوير اتجاهاتهم نحو التعليم والتعلم، كلما ساهم ذلك في تنمية وتطوير أفراد المجتمع لتحقيق التنمية بكافة أشكالها، خاصة إذا كانت هذه الاتجاهات نحو ما يتلقونه من برامج في أقسام محو الأمية وتعليم الكبار، فقد بينت الدراسات أن للراشدين دوافع داخلية كامنة للتعلم ترتبط عادة بخبراتهم السابقة، وبعامل العمر والنضج.

كانت البداية الحقيقية للعمل الجاد لمحو الأمية وتعليم الكبار في سبتمبر عام 1989م

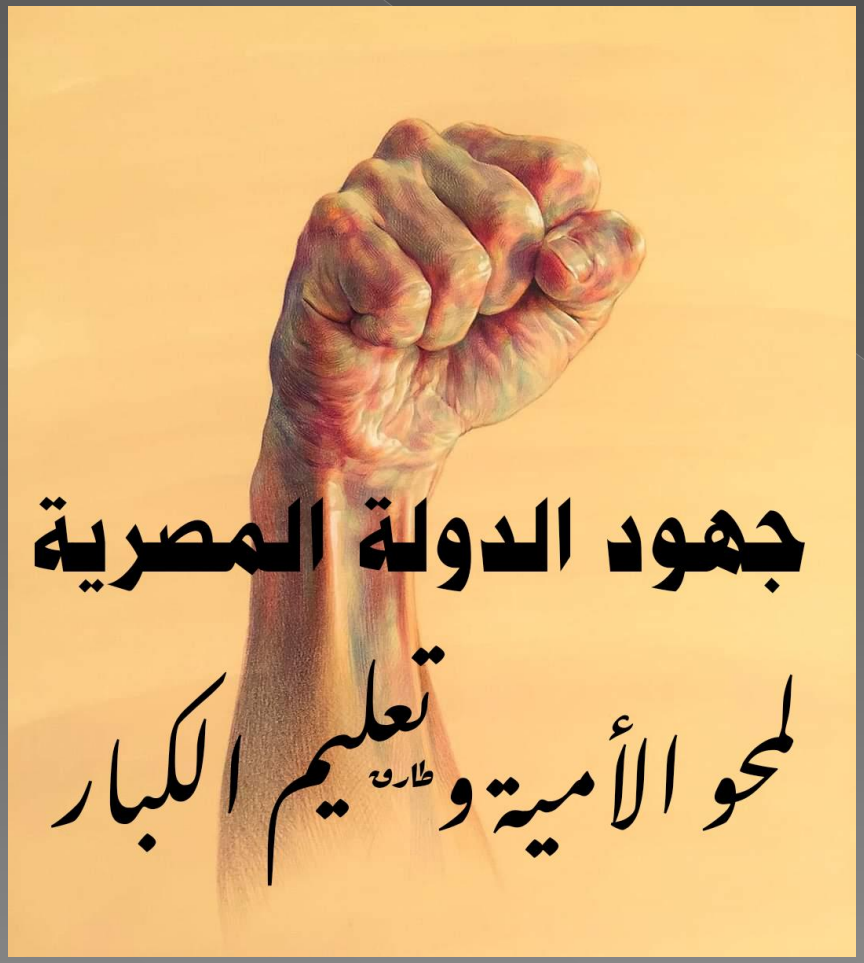

- كانت البداية الحقيقية للعمل الجاد لمحو الأمية وتعليم الكبار عندما أعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك في سبتمبر عام 1989 أن العشر سنوات القادمة عقدًا لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر. وتنفيذًا لهذا الإعلان الرئاسي صدر القانون رقم (8) لسنة 1991 في شأن محو الأمية وتعليم الكبار انطلاقًا من حق كل مصري في التعليم .
- وأن يبقى متعلمًا ما بقي على قيد الحياة وإيمانًا بأهمية محو الأمية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- قانون رقم □ لسنة □□□□ في شأن محو الأمية وتعليم الكباروبمقتضاه:

- أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عام مم□□□

- **صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقـم □ين□□ لسنة □□□□ بتاريخ □□ / □ / □□□□ بشأن إصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم □ لسنة □□□□ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار**

ومن موادها : :

- **مادة 5: تتضمن البرامج التعليمية الأمور الآتية:**

1. محو الأمية والتعليم المستمر وتعليم الكبار.
2. التعليم الثقافي والمهني والديني.
3. التدريب أثناء العمل لمحو الأمية الوظيفية.
4. مشاكل الأسرة والمستهلك والإسراف في الاستهلاك.
5. التربية الصحية والصحة الإنجابية.
6. التعليم من أجل التنمية الشاملة.
7. التعليم الأدبي والفني.

- تلتزم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – في سبيل تحقيق الأهداف التي نص عليها القانون وقرار إنشاء الهيئة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والوزارات والمصالح الحكومية ووحدات الإدارة المحلية بكل محافظات الجمهورية والهيئات العامة واتحاد الإذاعة والتليفزيون وشركات قطاع الأعمال والقطاع العام والأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية والاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية والجمعيات الأهلية وأصحاب الأعمالٍ والقطاع الخاص لتنفيذ ذلك الواجب الوطني وفقا للخطة القومية العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، كما تلتزم هذه الجهات كل في اختصاصها بالعمل والتعاون لإنجاز وتحقيق الهدف المشار إليه وذلك بإبرام بروتوكولات مع الهيئة لتنفيذ ما ورد بالمادة السادسة من القانون.

أهداف منظومة محو الأمية وتعليم الكبار:

- **ينص قانون رقم 8 لسنة 1991 في شأن محو الأمية وتعليم الكبار على أن الغرض من محو الأمية وتعليم الكبار يتمثل في:**

تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

- إعطاء الأميين الكبار قدرًا مناسبًا من التعلم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهني.
- إتاحة الفرصة أمام الأميين لمواصلة التعلم في مراحله المختلفة.

والواقع أن هذه الأهداف تحتاج إلى إعادة صياغة وتخطيط بما يتناسب مع المتغيرات العالمية والتحديات التي تفرضها على الأفراد والمجتمعات.

مكونات منظومة محو الأمية وتعليم الكبار في مصر:

- يمكن تحليل واقع منظومة محو الأمية وتعليم الكبار في مصر على النحو التالي:

شكل (١) مكونات منظومة محو الأمية وتعليم الكبار

المصدر: (الهلالي الشربيني الهلالي، ٢٠١٩: ٤)

رؤية منظومة محو الأمية وتعليم الكبار:

- "مشاركة مجتمعية لبناء مجتمع متعلم يوفر فرص تعلم لمن حرموا من التعليم لتنمية قدراتهم وتوسع اختياراتهم وضمان مشاركتهم في تحقيق التنمية والاستفادة من نتائجها على أسس من العدل والمساواة مع إعلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر حرمانًا والمناطق الأقل حظًا في التنمية" .

إن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تلعب دورًا مهمًا في تدعيم اللامركزية من خلال الوظائف التي تقوم بها، ومنها:

1. وضع الخطة العامة لإنهاء الأمية في مصر خلال فترة زمنية محددة وفقًا لخطط المحافظات.
2. وضع خطط التنفيذ السنوية لتحقيق الخطة العامة، وفقًا لخطط المحافظات.
3. تحديد تخصيص الموارد للمحافظات مباشرة، وفقًا للخطة القومية التي تضعها الهيئة.
4. تقديم الدعم الفني والمساندة للمحافظات في تنفيذ خططها.

وهناك العديد من الأدوار والمسئوليات للجهات المشاركة في تنفيذ خطة محو الأمية حيث تتكاتف كافة مؤسسات الدولة على المستوى التنفيذي لتحويل فصول محو الأمية إلى وحدات للتواصل الاجتماعي وتقديم كافة الوسائل التنموية المطلوبة (صحية/ اجتماعية/ بيئية/ ثقافية/ دينية/ سياسية). مع استخدام كافة الموارد المتاحة في الميدان بصورة تكاملية [مراكز الشباب/ الجمعيات الزراعية/ المساجد/ المدارس/ الوحدات الصحية/ مراكز الإرشاد الزراعي.)

إدارة المنظومة وخصائصها:

- تحاول الهيئة في إطار القانون 8 لسنة 1991 أن تتحول إلى اللامركزية من خلال عقد بروتوكولات تعاون مع المحافظات حيث تضع المحافظات الخطط التنفيذية على كافة المستويات الإدارية والتنسيق مع أفرع الهيئة بالمحافظات ويتم تجميع خطط المحافظات في خطة قومية محددة المدة والتكلفة، وذلك في إطار الخطوط العريضة التي تتولاها الهيئة على المستوى المركزي، والتي تشمل:
- **********

- إعداد مشروعات برامج محو الأمية وتعليم الكبار، ووضع مشروعات الخطط الفنية للدراسة وفقاً لها ومتابعة تنفيذ ذلك.
- الإشراف على جميع مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ومعاونتها على أداء عملها.
- إعداد المناهج والكتب والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الأميين وطبعها وتوزيعها مع مراعاة ملاءمتها للبيئة.
- الإشراف على تدريب الموجهين والقائمين بالتدريس على طرق ووسائل محو الأمية وتعليم الكبار.
- إجراء التجارب والبحوث اللازمة لتطوير العمل في محو الأمية وتعليم الكبار.
- الإشراف على إجراءات اختبارات الدارسين ومنح الشهادات الدالة على محو أميتهم.
- إصدار النشرات والتعليمات الخاصة بسير العمل وتنظيمه في برامج محو الأمية وتعليم الكبار في حدود اختصاصات الهيئة.

طرق وأساليب التدريس في برامج محو الأمية:

- تتعدد استراتيجيات التعلم وطرق التدريس بصفة عامة ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية المشاركة، واستراتيجيات التعلم النشط، وتركز الهيئة العامة لتعليم الكبار على استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريس الفعال لزيادة مشاركة الدارسين في العملية التعليمية، ولكن غالبًا يعتمد المعلمين على أسلوب الإلقاء والتلقين.

- التقويم والامتحانات:

- بمراجعة نظام التقويم في برامج محو الأمية في مصر نجد أن الأسلوب الرئيس المطبق في تقييم مستوى التحصيل الدارسين هو الاختبارات التحريرية التي تتضمن ثلاث مستويات:

المستوى الأول:

اختبار قياس مستوى يجري بمعرفة الإدارة التعليمية لتحديد صلاحية الدارس لدخول الاختبار النهائي.

المستوى الثاني:

اختبار نهائي تحريري في القراءة والكتابة والحساب يجري تحت إشراف الديوان العام (المستوى المركزي) وبمشاركة الأفرع (المستوى المحلي والإدارات).

المستوى الثالث:

عبارة عن استكتاب للدارس بعد نجاحه في الاختبار النهائي ولا يحصل على الشهادة الإ بعد اجتيازه.

- **وبالطبع فإن اتباع أسلوب الاختبارات التحريرية فقط يمثل قصورًا في نظام التقويم؛ حيث توجد أساليب أخرى يمكن اتباعها أيضًا، منها: التقويم الذاتي، التقويم بالمشاركة، التقويم الجماعي، والتقويم الخارجي.**

المعلم الميسر
معلم محو الأمية

- يعد اختيار وإعداد معلم محو الأمية أمرًا بالغ الأهمية لأن نجاحه في عمله يتوقف على حسن اختياره وجودة إعداده، وواقع اختيار وإعداد معلم محو الأمية في مصر يشير إلى نسبة معلمي محو الأمية وتعليم الكبار 6% من إجمالي معلمي التربية والتعليم وأنه لا توجد معاهد عليا أو كليات لتخريج هؤلاء المعلمين، وغالبًا ما يتم اختيارهم من الحاصليـــن على مؤهلات متوسطة.

- وعلى الرغم من أن الهيئة العامة لتعليم الكبار تـقـدم دورات تدريـبية تربوية لتأهيل شباب الخريـجين بالمحافظات ودورات أخرى تنشيطية إلا أن مدة البرنامج التدريـبي تكون عبارة عن خمسة أيام بواقع ست ساعات يوميًا، وهي مدة بالطبع مدة غير كافية لبـناء المهارات المهنية في مجال محو الأمية وتعليـم الكبار أو تنميتها.

جهود الهيئة العامة لتعليم الكبار في مجال المشاركة المجتمعية

1. التنسيق مع المشروعات الدولية المختلفة لتحديد أوجه الشراكة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
2. عقد بروتوكولات تعاون مع المشروعات الدولية لتنظيم العمل.
3. تكوين فرق عمل من الأطراف المعنية للمشاركة في إعداد وتنفيذ البرامج.
4. توفير كافة الامكانات المتاحة لتجريب البرامج قبل تعميمها.
5. المشاركة في رصد نتائج التجريب وتحليلها.

بعض المشروعات التي دعمتهاالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في مجال المشاركة المجتمعية:

- مشروع تكامل والثقافة الصحية لدارسي برامج محو الأمية.
- مشروع تكامل والثقافة السكانية لدارسي برامج محو الأمية.

*مشروع تكامل والثقافة الصحية لدارسي برامج محو الأمية:

- الهدف العام: يتمثل الهدف العام للبرنامج في إكساب الدارسين مجموعة من المعلومات والإرشادات الصحية بما يمكنهم من الممارسات الصحية السليمة للحفاظ على صحة الطفل وبالتالي سعادة الأسرة وهناءها.

- يهدف مشروع تكامل خدمات الصحة الإنجابية إلى تحسين المؤشرات الصحية الأساسية في مصر، وخفض معدل وفيات الأمهات ومعدل وفيات المواليد ومعدلات الخصوبة، بالإضافة إلى دعم قدرات النظام الصحي المصري على التخطيط والتنفيذ في مختلف المستويات من خلال توسيع قاعدة المستفيدين وخاصة الملتحقين ببرامج محو الأمية.

محتوى برنامج الثقافة الصحية:

- الكتاب الأول للدارس: رعاية المواليد حديثي الولادة، ويضم 4دروس (صحة المولود والرضاعة الطبيعية- صحة المولود في نظافته- سجل مولودك وطعمه – سلامة مولودك في يديك) وتشمل 11 رسالة صحية إلى جانب مهارات اللغة العربية والحساب.
- الكتاب الثاني للدارس: رعاية الطفل حتى عامه الثاني، ويضم 4 دروس (الطفل والوحدة الصحية– الطفل والنظافة – الطفل والغذاء – الطفل والدواء)، وتشمل 11 رسالة صحية، بالإضافة إلى مهارات اللغة العربية والحساب.
- دليل المعلم للكتاب الأول ودليل الكتاب الثاني، يساعد المعلم في كيفية الإعداد والتخطيط لتنفيذ منهج الثقافة الصحية.
- يستهدف البرنامج نساء ورجال من عمر 16سنة فأكثر في الريف والحضر.
- إجمالي عدد ساعات منهج الثقافة الصحية 288ساعة تعادل 6 شهور دراسية.
- استخدام الأساليب والاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط.
- تدريب المعلمين والمتابعين الذين يطبقون برنامج الثقافة الصحية على أن يقوم بتدريبهم أطباء من الوحدات الصحية بالمحافظات.
- عقد ندوات دينية وصحية لدارسي برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- زيارة طبيب الوحدة الصحية للدارسين كل شهر خلال فترة الدراسة.
- تقديم حزم خدمات للدارسين من خلال التنسيق مع بعض الجمعيات الأهلية الصغيرة في المجتمعات الريفية.
- متابعة الفصول بصفة دورية من عدة مستويات هي: المشروع /الديوان /الفرع /الجمعية /الأهلية / الإدارة.

* مشروع تكامل والثقافة السكانية لدارسي برامج محو الأمية:

- **الهدف العام:** يتمثل الهدف العام في تعرف الدارسين على مفهوم المشكلة السكانية وأبعادها والآثار السلبية المترتبة عليها وتعديل السلوكيات والاتجاهات بما يضمن تحقيق حياة أفضل.
- يهدف مشروع تكامل والثقافة السكانية لدارسي برامج محو الأمية إلي التعريف بمفهوم المشكلة السكانية، أسبابها، أبعادها، والآثار المترتبة عليها، والحلول المقترحة، وذلك من خلال مجموعة الرسائل والأنشطة والتدريبات والصور المعبرة. ولقد روعي في إعداد هذا البرنامج استخدام ألفاظ بسيطة لتوضيح مفهوم وأبعاد المشكلة السكانية، وكذلك طرح بعض الحلول التي يمكن للدارس أن يسهم بها في الحد من المشكلة السكانية.

- المدة الزمنية لتنفيذ البرامج: من 6:4 شهور.
- عقد العديد من ورش العمل لإعداد البرنامج.
- تدريب المعلمين على استخدام منهج الثقافة السكانية.
- عقد ندوات تثقيفية خاصة بالموضوعات السكانية.
- المتابعة المستمرة للفصول.

احصائيات ونتائج:-

إحصائيات أعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على محافظات مصر:

فيما يلي بعض الجداول التي توضح الإحصائيات الخاصة بالمؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على محافظات مصر في الفترة من ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩، ويتضح ذلك فيما يلي: (مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار، المؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على محافظات مصر http://www.eaea.gov.eg/statistics.php)

جدول (١) المؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على محافظات مصر حتى ٢٠١٥/٧/١

م	المحافظة	عدد الإدارات	عدد السكان في ٢٠١٥/١/١			عدد الأميين في ٢٠١٥/٧/١			نسبة الأمية في ٢٠١٥/٧/١		
			ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١	القاهرة	٣٧	٣٢٠٤٥٢٩	٣١٧٣٦٨٠	٦٣٧٨٢٠٩	٣٧٢٩٢٤	٦٨٦٥٣٠	١٠٥٩٤٥٤	١١,٦ %	٢١,٦ %	١٦,٦ %
٢	الإسكندرية	٨	١٦٧٢٧٤٥	١٦٣٥١٠٩	٣٣٠٧٨٥٤	٢١٢٦٧٧	٣٧٧٣٠٩	٥٨٩٩٨٦	١٢,٧ %	٢٣,١ %	١٧,٨ %
٣	بورسعيد	٧	٢٣١٤٣١	٢٢٦٧٨٤	٤٥٨٢١٥	١٤٩١٦	٣٧٧١٠	٥٢٦٢٦	%٦,٤	١٦,٦ %	١١,٥ %
٤	السويس	٥	٢١٥٩٠٩	٢١٢٢٤٤	٤٢٨١٥٣	١٣٩٢٧	٣٨٠٢٨	٥١٩٥٥	%٦,٥	١٧,٩ %	١٢,١ %
٥	دمياط	٤	٤٦٣٤٥١	٤٥١٣٤٤	٩١٤٧٩٥	٦٥١٣٤	٨٧٦١٨	١٥٢٧٥٢	١٤,١ %	١٩,٤ %	١٦,٧ %
٦	الدقهلية	١٨	٢٠٥٩٨١٥	٢٠٢٩٥٨٩	٤٠٨٩٤٠٤	٣٠١٠٩٠	٥٧٧١٧٢	٨٧٨٢٦٢	%١٤,٦	٢٨,٤ %	٢١,٥ %
٧	الشرقية	٢٠	٢٢٦٨٦٤٨	٢١٨٩١٧١	٤٤٥٧٨١٩	٣٦٦٣٦١	٦٦٩٢٨٨	١٠٣٥٦٤٩	%١٦,١	٣٠,٦ %	٢٣,٢ %
٨	القليوبية	١٢	١٧٨٨٦٢٠	١٧٢٠٩٩٠	٣٥٠٩٦١٠	٢٦٨٠١٤	٥١٧٣٤٣	٧٨٥٣٥٧	%١٥	٣٠,١ %	٢٢,٤ %
٩	كفر الشيخ	١٢	١٠٩٥٧٠٣	١٠٨٥٣١٧	٢١٨١٠٢٠	٢٠٦٤١٥	٤٠٧٤١٥	٦١٣٨٣٠	%١٨,٨	٣٧,٥ %	٢٨,١ %
١٠	الغربية	١٢	١٦٤٣٩٢٥	١٦٢٢٥٧٣	٣٢٦٦٤٩٨	١٩٠٦٩٣	٤٧٥١٨٦	٦٦٥٨٧٩	%١١,٦	٢٩,٣ %	٢٠,٤ %
١١	المنوفية	٩	١٣٨١٨٣٤	١٣٢٧٢١٣	٢٧٠٩٠٤٧	١٠٨٠٨٨	٣٥٧٤١٣	٤٦٥٥٠١	%٧,٨	٢٦,٩ %	١٧,٢ %
١٢	البحيرة	١٥	٢٠٢٩٠٤٧	١٩٦٠٥٩٤	٣٩٨٩٦٤١	٣٦٦٠١٩	٧٨٧١٢٥	١٥٣١٤٤	%١٨	٤٠,١ %	٢٨,٩ %

م	المحافظة	عدد الإدارات	عدد السكان في ٢٠١٥/١/١			عدد الأميين في ٢٠١٥/٧/١			نسبة الأمية في ٢٠١٥/٧/١		
			ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٣	الإسماعيلية	٨	٤٠٨٢٢٣	٤٠١٩٨٣	٨١٠٢٠٦	٢٦٨٧١	٥٤٨٥٤	٨١٧٢٥	%٦,٦	١٣,٦ %	١٠,١ %
١٤	الجيزة	٢٠	٢٦٦٠٤٦٩	٢٥٥٣١٤٤	٥٢١٣٦١٣	٤٥٩٢٧١	٧٧٤٥٦١	١٢٣٣٨٣٢	%١٧,٣	٣٠,٣ %	٢٣,٧ %
١٥	بني سويف	٧	٩٩٢٧٤١	٩١٧٠١١	١٩٦٣٧٥٢	١٢٣٥٠٠	٣٠٥٢٩٨	٤٢٨٧٩٨	%٢١,٣	٣٦,٨ %	٢٨,٩ %
١٦	الفيوم	٦	١١١٦٤٤٠	١٠٦٢٤٩٣	٢١٧٨٩٣٣	٢٣٧٧٦٧	٣٩١٢٦٩	٦٢٩٠٣٦	%١٤,٧	٣٠,٦ %	٢٢,٥ %
١٧	المنيا	٩	١٧٩٤٨٤٢	١٧٤٩٧٩٧	٣٥٤٤٦٣٩	٢٦٣٦٧٨	٥٣٥٤١٤	٧٩٩٠٩٢	%٢٤,٣	٤١,٧ %	٣٢,٩ %
١٨	أسيوط	١٣	١٤٧٨٦٢٢	١٤٣٩٤٦٠	٢٩١٨٠٨٢	٣٥٩٥٣٢	٦٠٠٢٥٨	٩٥٩٧٩٠	%١٨,٩	٣٦,٥ %	٢٧,٦ %
١٩	سوهاج	١٤	١٥٩٢٠٢٥	١٥٧٢٧٤٤	٣١٦٤٧٦٩	٣٠٠٤٩٥	٥٧٣٧٨٣	٨٧٤٢٧٨	%١٨,٤	٣٣,٤ %	٢٥,٩ %
٢٠	قنا	٩	١٠٤٤٨٥٧	١٠٤٨٧٨٥	٢٠٩٣٦٤٢	١٩٣٤١٤	٣٤٩٨٥٤	٥٤٢٢٦٨	%١٠,٣	١٨,٢ %	١٤,٢ %
٢١	أسوان	٥	٤٩٢٢٨٩	٤٩١٧٧٥	٩٨٤٠٦٤	٥٠٨٧٠	٨٩٢٧٣	١٤٠١٤٣	%٨,٢	٢٢,٣ %	١٥,٢ %
٢٢	الأقصر	٧	٣٩٨٧٥٢	٣٨٩٧٢٤	٧٨٨٤٧٦	٣٢٨٨٩	٨٦٩١٤	١١٩٨٠٣	%٤,٣	١٠,٣ %	%٦,٧
٢٣	البحر الأحمر	٧	١٤١١٦٧	٩٦٢٢٤	٢٣٧٣٩١	٦٠٤١	٩٩٤٩	١٥٩٩٠	%٣,٦	١٢,٩ %	%٨,١
٢٤	الوادي الجديد	٤	٧٨٩٣٧	٧٦٠٠١	١٥٤٩٣٨	٢٨٣٣	٩٧٧٤	١٢٦٠٧	%١١,٥	٣٥,٧ %	٢٣,٢ %
٢٥	مطروح	٨	١٥٩٠٦٢	١٤٨٧٣٤	٣٠٧٧٩٦	١٨٢٦٠	٥٣٠٢٧	٧١٢٨٧	%٤,٨	%٢٢	١٣,٢ %
٢٦	شمال سيناء	٦	١٥٣٥٦١	١٤٥٢٦٧	٢٩٨٨٢٨	٧٢٤٦	٣١٩٨٩	٢٩٣٣٥	%٢,٧	١٤,٤ %	%٦,٨
٢٧	جنوب سيناء	٨	٧٤٩١٣	٣٩٩٤١	١١٤٨٥٤	٢٠٢٥	٥٧٧١	٧٧٩٦	%١٤,٩	٢٩,٨ %	٢٢,٣ %
	الإجمالي	٢٩٠	٣٠٦٤٢٥٥٢	٢٩٨٢١٦٩١	٦٠٤٦٤٢٤٨	٤٥٧٠٠٥٠	٨٨٩٠١٢٥	١٢٤٦٠١٧٥	%٢٢,٣	%٢٩,٨	%١٤,٩

- يلاحظ من الجدول (1) السابق أن أعلى نسبة أمية في مصر في عام 2015 موجودة في محافظة المنيا بنسبة (32.9%)، كما يلاحظ أن نسبة الأمية في بعض محافظات الصعيد أعلى منها في المحافظات الأخرى، حيث تأتي محافظة بني سويف وهي من محافظات الصعيد بعد المنيا مباشرة من حيث نسبة الأمية وتبلغ نسبة الأمية فيها في عام 2015 (28.9%)، ثم تأتي محافظة كفر الشيخ في المركز الثالث من حيث نسبة الأمية بنسبة (28.1%)، وتليها محافظة أسيوط وهي من محافظات الصعيد أيضًا بنسبة (27.6%)، ثم محافظة سوهاج أيضًا من الصعيد بنسبة (25.9%)، أي أنه توجد أربعة محافظات من محافظات الصعيد في المراتب الخمسة الأولى من حيث نسبة الامية وهي محافظات المنيا وبني سويف وأسيوط وسوهاج، أما أقل محافظة من حيث نسبة الأمية هي محافظة الأقصر بنسبة (6.7%) ومحافظة شمال سيناء بنسبة (6.8%)، أي أن أعلى نسبة للأمية موجودة في الصعيد وأقل نسبة أيضًا موجودة في الصعيد، كما يلاحظ من الجدول أن نسبة الأمية في الإناث أعلى من نسبة الأمية في الذكور في جميع المحافظات، وإجمالي نسبة الأمية في مصر في عام 2015 (22.3%).

جدول (٤) المؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على محافظات مصر حتى ٢٠١٩/٧/١
مرتبة طبقًا لنسبة الأمية

م	المحافظة	عدد السكان في ٢٠١٩/١/١			عدد الأميين في ٢٠١٩/٧/١			نسبة الأمية في ٢٠١٩/٧/١		
		ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١	المنيا	١٨٥٧٨٦٦	١٧٥٢٥٨٧	٣٦١.٤٥٣	٥٩٤٤٨٢	٨٦١٨٥٢	١٤٥٦٣٣٤	%٣٢	%٤٩,٢	%٤٠,٣
٢	أسيوط	١٤٩٩٧٨٤	١٤.٤١٤٨	٢٩.٣٩٣٢	٤٦٩٢٢٠	٦٣٤٢٨١	١١,٣٥٠١	%٢١,٣	%٤٥,٢	%٣٨
٣	الفيوم	١١٧٥٧٧٦	١.٧٩٢٨٣	٢٢٥٥.٥٩	٣٦٣٧٣٨	٤٦٨٤٨١	٨٣٢٢١٩	%٣٠,٩	%٤٣,٤	%٣٦,٩
٤	سوهاج	١٦٦.٧٨٧	١٥٦٥٥.١	٣٢٢٦٢٨٨	٤٦١٢٢٨	٦٩٥٦٤٤	١١٥٦٨٧٢	%٢٧,٨	%٤٤,٤	%٣٥,٩
٥	البحيرة	٢١٤١٩٩٢	٢.١٣٥٧٠	٤١٥٥٥٦٢	٦١٩٢٧١	٨٧.٣٣٥	١٤٨٩٦.٦	%٢٨,٩	%٤٣,٢	%٣٥,٨
٦	بني سويف	١.٤٣٩١٨	٩٨٣.٤١	٢٠.٢٦٩٥٩	٢٩١.٩٦	٤٢٢٨٢٨	٧١٣٩٢٤	%٢٧,٩	%٤٣	%٣٥,٢
٧	مطروح	١٤٤٥٤٤	١٢٦٩١٤	٢٧١٤٥٨	٣٢.٦٣	٥٥١٢٩	٨٧١٩٢	%٢٢,٢	%٤٣,٤	%٣٢,١
٨	قنا	١.٨٥٦٢٠	١.٤٢٣٤٩	٢١٢٧٩٦٩	٢٤٦٨٣٩	٤٢٤٩٧٥	٦٧١٨١٤	%٢٢,٧	%٤٠,٨	%٣١,٦
٩	كفر الشيخ	١١٦.٩٧٩	١١٢٦١٥٨	٢٢٨٧١٣٧	٢٨٩٦.٧	٤.١٢٥٨	٦٩.٨٦٥	%٢٤,٩	%٣٥,٦	%٣٠,٢
١٠	الشرقية	٢٤٤٨٥٧٢	٢٣٢٣.٨٤	٤٧٧١٦٥٦	٥٧٢.٧٦	٧٦١٣٨١	١٣٣٣٤٥٧	%٢٣,٤	%٣٢,٨	%٢٧,٩
١١	الأقصر	٤٥٥٨٣٧	٤٢٨٢٣٢	٨٨٤.٦٩	٩٥٩٤٩	١٤٥٤.٣	٢٤١٣٥٢	%٢١	%٣٤	%٢٧,٣
١٢	الجيزة	٣.١٣٣٥٦	٢٧٧٤٥..	٥٧٨٧٨٥٦	٦٧١٤٧٣	٨٩٧٨٤٥	١٥٦٩٣١٨	%٢٢,٣	%٣٢,٤	%٢٧,١
١٣	الدقهلية	٢٢٢٩٦١٠	٢١٨٣٥.٧	٤٤١٣١١٧	٥.١٧٥٣	٦٣٧٦٢٠	١١٣٩٣٧٣	%٢٢,٥	%٢٩,٢	%٢٥,٨

م	المحافظة	عدد السكان في ٢٠١٩/١/١			عدد الأميين في ٢٠١٩/٧/١			نسبة الأمية في ٢٠١٩/٧/١		
		ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٤	القليوبية	١٩٦٤١٩٧	١٨٣٨.١٠	٣٨.٢٢٠٧	٤١٤٢٢٨	٥٥٢٩٢٢	٩٦٧١٥٠	%٢١,١	%٣٠,١	%٢٥,٤
١٥	الغربية	١٧٧٢.٨٤	١٧.٧٨٩٨	٣٤٧٩٩٨٢	٢٢٧٣٤٤	٤٨٤٢٥٦	٨١١٦٠٠	%١٨,٥	%٢٨,٤	%٢٣,٣
١٦	شمال سيناء	١٤٣١٤٧	١٣٩٦٥١	٢٨٢٧٩٨	٢٠٩٩٢	٤٣٩٧٦	٦٤٩٦٨	%١٤,٧	%٣١,٥	%٢٣
١٧	المنوفية	١٤٩٥١٤٤	١٤.٢٩٩٨	٢٨٩٨١٤٢	٢٦١٩٦٤	٣٨٨٥٨٨	٦٥٠٥٥٢	%١٧,٥	%٢٧,٧	%٢٢,٤
١٨	الإسماعيلية	٤٤٨.٧٠	٤٢٢٥٣٥	٨٧.٦٠٥	٨١٣١٢	١٠٩٦١٢	١٩٠٩٢٥	%١٨,١	%٢٥,٩	%٢١,٩
١٩	دمياط	٥٢١.٦٥	٤٩٧.٤٧	١٠١٨١١٢	١١٢٧٠٧	١٠٨٧٠١	٢٢١٤٠٨	%٢١,٦	%٢١,٩	%٢١,٧
٢٠	الإسكندرية	١٩١٢٥٤٢	١٨١٨١٦٣	٣٧٣٠٧٠٥	٣٣٧٤١٣	٤٣٠٦٣٢	٧٦٨٠٤٥	%١٧,٦	%٢٣,٧	%٢٠,٦
٢١	أسوان	٥١٥٦٧١	٥٠١٦٠٩	١٠١٧٢٨٠	٧٨٧٠٢	١٢٧١١١	٢٠٥٨١٣	%١٥,٣	%٢٥,٣	%٢٠,٢
٢٢	القاهرة	٣٧٣١٠٠٠	٣٤٣٠٣٨٢	٧١٦١٣٨٢	٥٥٣٢٠١	٦٩٠٤٤٣	٢٤٣٦٤٤	%١٤,٨	%٢٠,١	%١٧,٤
٢٣	السويس	٢٦٠١٩٥	٢٤٨١٦١	٥٠٨٣٥٦	٣٤٣٩٢	٤٦٨٣٦	٨١٢٢٨	%١٣,٢	%١٨,٩	%١٦
٢٤	جنوب سيناء	٣٣٠٧٢	٣١٢٠٥	٦٤٢٧٧	٣٧٦٥	٦٤٧١	١٠٢٣٦	%١١,٤	%٢٠,٧	%١٥,٩
٢٥	بورسعيد	٢٨٥٨٠٥	٢٧٠٥٦٢	٥٥٦٣٦٧	٣٧٣٣٩	٤٥٤٧١	٨٢٨١٠	%١٣,١	%١٦,٨	%١٤,٩
٢٦	الوادي الجديد	٨٥٦٦٩	٨١٠٤٥	١٦٦٧١٤	٨٣٩٠	١٦٠٩٢	٢٤٤٨٢	%٩,٨	%١٩,٩	%١٤,٧
٢٧	البحر الأحمر	١٢٤٤٢٩	١١٣٥٣٧	٢٣٧٩٦٦	١٠٥٦٥	١٧٤٧٧	٢٨٠٤٢	%٨,٥	%١٥,٤	%١١,٨
	الإجمالي	٣٣٢١٠٧٣١	٣١٣٠٥٦٧٧	٦٤٥١٦٤٠٨	٧٤٩١١١٠	١٠٣٤٥٦٢٠	١٧٨٣٦٧٣٠	%٢٢,٦	%٣٣	%٢٧,٦

- يلاحظ من الجدول (5) السابق أنه مرتب طبقًا لنسب الأمية في المحافظات، ويلاحظ أن محافظات الصعيد ما زالت تحتل المراتب الأولى من حيث نسبة الأمية، فجاءت محافظة المنيا لتحتل المركز الأول من حيث نسبة الأمية حيث بلغت (40.3%)، تليها محافظة أسيوط بنسبة (38%)، ثم محافظة الفيوم بنسبة (36.9%)، وتليها محافظة سوهاج بنسبة (35.9%)، وجميعها من محافظات الصعيد، ثم تأتي محافظة البحيرة في المركز الخامس بنسبة (35.8%) أما أقل محافظة من حيث نسبة الأمية هي محافظة البحر الأحمر للمرة الثانية على التوالي بنسبة (11.8%)، ويلاحظ أيضًا من الجدول أن نسبة الأمية في الإناث أعلى بكثير من نسبة الأمية في الذكور في جميع المحافظات، وإجمالي نسبة الأمية في مصر في عام 2019 (27.6%) وهي أقل من نسبة الأمية في مصر في عام 2018 بمقدار (1.2%).

نسب الأمية في محافظة دمياط في الخمس سنوات الأخيرة:

فيما يلي بعض الجداول التي توضح الإحصائيات الخاصة بالمؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم موزعة على مراكز محافظة دمياط في الفترة من ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٦) توزيع الأميين (١٥ سنة فأكثر) ونسبة الأمية في محافظة دمياط موزعة طبقًا للمراكز الإدارية في ٢٠١٥/٧/١

م	المركز	عدد الأميين في ٢٠١٥/٧/١		
		ذكور	إناث	جملة
١	دمياط	٣١٤٢٢	٣٢٢٠٤	٦٣٦٢٦
٢	كفر سعد	١٩٥٢٩	٣١٤٦١	٥٠٩٩٠
٣	فار سكور	٨٢٩١	١٣٩٠٩	٢٢٢٠٠
٤	الزرقا	٥٨٩٢	١٠٠٤٤	١٥٩٣٦
الإجمالي		٦٥١٣٤	٨٧٦١٨	١٥٢٧٥٢
عدد السكان		٤٦٣٤٥١	٤٥١٣٤٤	٩١٤٧٩٥
نسبة الأمية		%١٤,١	%١٩,٤	%١٦,٧

- الجدول (6) السابق يوضح نسبة الأمية في محافظة دمياط في عام 2015 حيث بلغت النسبة (16.7%)، وأن إجمالي الأميين عام 2015 في دمياط (152752)، ويلاحظ من الجدول أن نسبة الأمية في الإناث (19.4%) وهي أعلى من نسبة الأمية في الذكور والتي تبلغ (14.1%) أي بفارق (5.3%)، كما يلاحظ من الجدول أن مركز دمياط يحتل المركز الأول من حيث نسبة الأمية حيث بلغ عدد الأميين فيه (63626)، يليه مركز كفر سعد بإجمالي (50990)، ثم مركز فارسكور بإجمالي (22200)، بينما يأتي مركز الزرقا في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الأمية بإجمالي (15936).

في حين كانت النسب في العام 2019م كالآتي:

جدول (١٠) توزيع الأميين (١٥ سنة فأكثر) ونسبة الأمية في محافظة دمياط موزعة طبقًا للمراكز الإدارية في ٢٠١٩/٧/١

م	المركز	عدد الأميين في ٢٠١٩/٧/١		
		ذكور	إناث	جملة
١	دمياط	٤٥٩١٧	٣٧٤٢٤	٨٣٣٤١
٢	فار سكور	١٦٩٥١	١٧٢١٣	٣٤١٦٤
٣	الزرقا	١١٧٠٩	١٢٧٣٣	٢٤٤٤٢
٤	كفر سعد	٣٨١٣٠	٤١٣٣١	٧٩٤٦١
الإجمالي		١١٢٧٠٧	١٠٨٧٠١	٢٢١٤٠٨
عدد السكان		٥٢١٠٦٥	٤٩٧٠٤٧	١٠١٨١١٢
نسبة الأمية		%٢١,٦	%٢١,٩	%٢١,٧

- الجدول (10) السابق يوضح نسبة الأمية في محافظة دمياط في عام 2019 حيث بلغت النسبة (21.7%) وهي أقل من نسبة الأمية في عام 2018 بمقدار (0.7)، واجمالي عدد الأميين عام 2018 في دمياط (221408)، ويلاحظ من الجدول أن نسبة الأمية في الاناث (21.9%) وهي أعلى من نسبة الأمية في الذكور والتي تبلغ (21.6%) أي بفارق (0.3%) وهي نسبة بسيطة، كما يلاحظ أن نسبة الأمية في الاناث في عام 2019 قد انخفضت عن عام 2018 بمقدار (0.7%) وانخفضت نسبة الأمية في الذكور بمقدار (0.7%) أيضًا، كما يلاحظ من الجدول أن مركز دمياط يحتل المركز الأول من حيث نسبة الأمية حيث بلغ عدد الأميين فيه (83341)، يليه مركز كفر سعد باجمالي (79461)، ثم مركز فارسكور باجمالي (34164)، بينما يأتي مركز الزرقا في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الأمية بإجمالي (24442) وهو نفس الترتيب في السنوات السابقة.

المعوقات والمشكلات التي تواجه تحقيق جودة الحياة للكبار والأميين:

- لا تعد الأمية في مصر مشكلة جديدة، وهي تؤثر على ترتيب مصر بين دول العالم في تقرير التنمية البشرية، كما أنها تعوق مشاركة كثير من أبناء الوطن في الارتقاء بمستوى الاقتصاد الوطني وتنميته، وهناك عدة أسباب تزيد من تعقيد مشكلة الأمية، منها:

- الزيادة السكانية الكبيرة.
- إحجام الأميين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار وارتفاع معدلات التسرب بين من يلتحقون بها، وذلك بسبب بعض المفاهيم الاجتماعية غير المساندة للتعليم بوجه عام ولتعليم الكبار بوجه خاص، وعدم إدراك قيمة التعليم، وعدم وجود ارتباط بين المستوى التعليمي للأفراد ومستوى دخولهم، وعدم توفر الوقت لدى الأميين والأميات العاملين، وعدم موضوعية وجاذبية الوسائل الإعلامية الموجهة لمحو الأمية.
- عدم وجود حصر دقيق وشامل للأميين وكيفية الوصول إليهم بالقرى والنجوع والوديان والتجمعات القبلية.
- ضعف المشاركة المجتمعية، وتدني جودة العملية التعليمية في مجال محو الأمية.

- إحجام الأميين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار.
- عدم دقة البيانات والإحصاءات الخاصة بالأميين.
- ارتفاع نسب الهدر والارتداد إلى الأمية.
- ضعف إعداد وتدريب معلمي محو الأمية.
- عدم موضوعية وجاذبية الوسائل الإعلامية الموجهة للدعوة لمحو الأمية.
- استمرار منابع الأمية المتمثلة في عدم تحقيق الاستيعاب الكامل في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وكذا التسرب من التعليم بأشكاله المختلفة.

والشكل التالي يوضح وضع التسرب من التعليم في مصر وأسبابه:

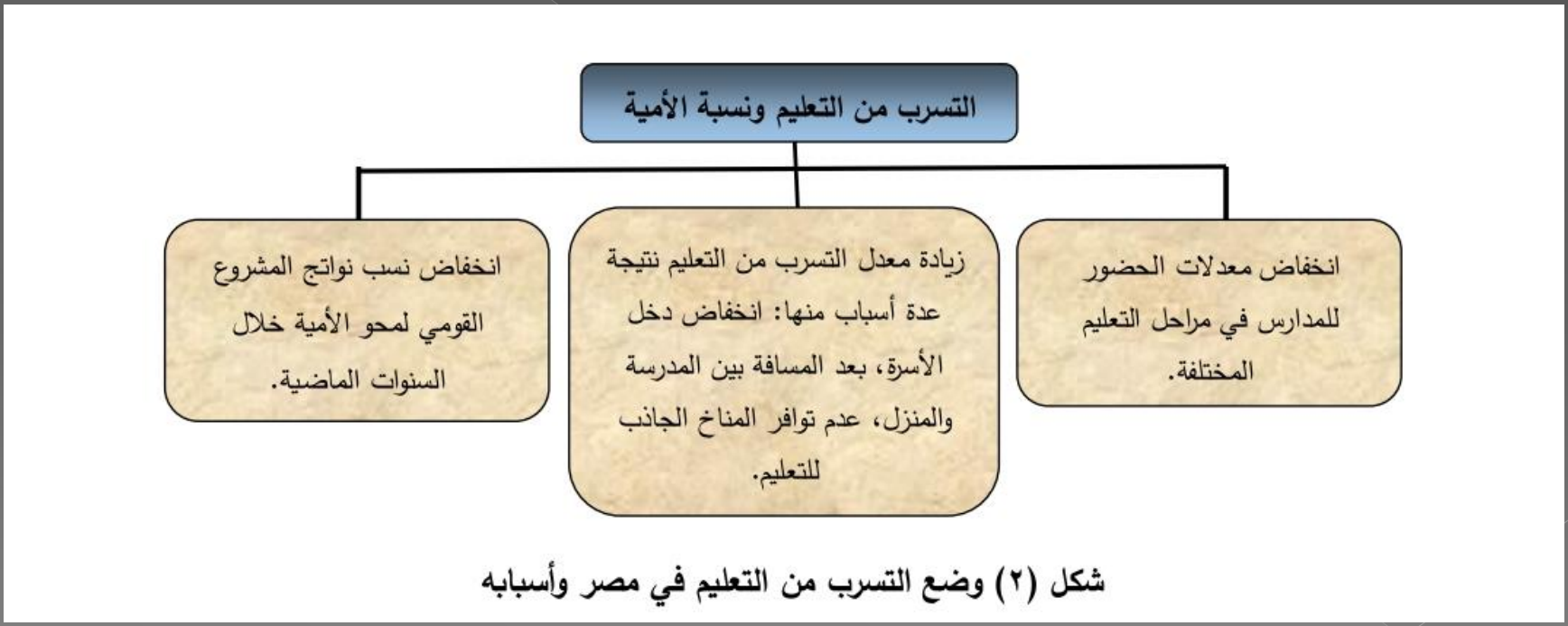

شكل (٢) وضع التسرب من التعليم في مصر وأسبابه

أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه تحقيق جودة الحياة للكبار والأميين:

1) مشكلات تتعلق بمحتوى المناهج.
2) مشكلات تتعلق بمراكز التعلم.
3) مشكلات تتعلق بالنواحي المالية والمادية.
4) مشكلات تتعلق بالمعلم.
5) مشكلات تتعلق بالمجتمع المحلي والبيئة المحيطة.

- **وبصفة عامة فإن أهم المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ما يلي:**

1. عدم وضوح الصلة بين هذه البرامج وبرامج التنمية.
2. ضعف مستويات الخريجين والمدرسين.
3. قصور أجهزة ومؤسسات إعداد وتدريب العاملين في هذه البرامج.
4. الكتب والمواد والوسائل التعليمية قديمة وتقليدية ولا تخضه للتجريب الكـــافي قبل تقديمها للدارسين.
5. الانفصال بين المحتوى المهني والثقافي وبخاصة في التدريب المهني وشـــبه المهني.
6. عدم التنسيق بين المؤسسات المختلفة بصورة ترفع من كفاءتها مع الحفـــاظ على تقويمها ومرونتها.
7. نقص الخدمات الضرورية للبرامج مثل المكتبات والوسائل التعليمية المعينة.
8. تقليدية الطرق والوسائل والتجهيزات المعمول بها في هذه البرامج.

- **وقد أظهرت التقارير العالمية والمحلية بشأن محو أمية الكبار أن هناك تحديات اقتصادية واجتماعية وتعليمية استجدت، إلى جانب المشكلات القائمة التي ازداد بعضها حدة على الصعيد الوطني، ومنها:**

1. قلة التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية والوزارات والمنظمات والمؤسسات .
2. قصور العلاقة بين التعليم النظامي وغير النظامي وسائر القطاعات .
3. اتساع الفجوة بين تطبيق السياسات بمعزل عن المشاركة من الجهات الميدانية.
4. لم يحظ تعليم الكبار بتخطيط مالي كاف يمكنه من الإسهام الفعال في بناء المستقبل.
5. اعتماد اللامركزية في تطبيق محو الأمية وتعليم الكبار لم يقترن دائما بتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة.
6. برامج تعليم الكبار قليلا ما تستجيب لاحتياجات السكان (النساء- سكان الريف ...)، كما أن المضامين والممارسات التي تنطوي عليها هذه البرامج لا تراعي تنوع الدارسين من حيث السن والجنس والخلفية الثقافية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والاحتياجات الفردية، بما في ذلك أشكال الإعاقة.

- لقد أخفقت مصر في معالجة الأسباب الرئيسة للحرمان والتهميش في مجال محو أمية الكبار نظرًا للآتي:

1. تبلغ نسبة الشباب والراشدين الذين تقل فترة تعليمهم عن أربع سنوات ما يقرب من30% (فقر تعليمي)؛ وبذلك فإن وتيرة التقدم نحو تحقيق هدف داكار هي أبطأ بكثير من أن تتيح بلوغها في الأجل المحدد لها.
2. ضعف قدرة مجموعات عريضة من السكان على تحمل نفقات التعليم؛ مما يقلل من فرص الالتحاق بالتعليم وبالتالي يصبحون أميين.
3. انعكست الأزمة الاقتصادية وتحولت إلى أزمة تنمية بشرية، وانطوى التباطؤ الاقتصادي على النتائج طويلة المدى فيما يتعلق بتمويل التعليم النظامي وغير النظامي.
4. لا يعتبر محو الأمية أولوية سياسية، ولا يخصص له ما يكفي من الموارد المالية.
5. ما زالت الجهود اللازمة لتوسيع نطاق الخطط الرامية الى الحد من الفقر بتضمينها استراتيجيات لمحو الأمية دون المستوى المطلوب.
6. لا زالت أوجه القصور موجودة في البرامج الوطنية، ولاسيما في مجال الاستهداف؛ حيث تركز المبادرات الرامية إلى محو الأمية على الشباب والراشدين الأصغر سنا (15–35 سنة)، ولا تعير الأشخاص الأكبر سنا الذين يشكلون أغلبية السكان الأميين ما يكفي من الاهتمام .
7. أن تعميم التعليم الابتدائي يمكن أن يكون الأساس لانتفاع الأجيال المقبلة بإمكانيات القرائية والتعلم مدى الحياة، غير أن هناك كماً من الاحتياجات التي تأخر العمل على تحقيقها.

أ.م.د: مروة ماهر خالد قوطة